@ 278 @ : لَّـكِنَّ هُوَ اللَّهُ رَبِّى } . قرأه جماهير القراء في الوصل (لكن) بغير ألف بعد النون المشددة . وقرأه ابن عامر من السبعة (لكنا) بالألف في الوصل . ويروى ذلك عن عاصم ، ورواه المسيلي عن نافع ، ورويس عن يعقوب . واتفق الجميع على إثبات الألف في الوقف . ومد نون (أنا) لغة تميم إن كان بعدها همزة . وقال أبو حيان في البحر : إن إثبات ألف (أنا) مطلقاً في الوصل لغة بني تميم ، وغيرها ما يثبتونها على الاضطرار . قال : فجاءت قراءة (لكنا) بإثبات الألف في الوصل على لغة تميم . ومن شواهد مد (أنا) قبل غير الهمزة قو الشاعر : % (أنا سيف العشيرة فاعرفوني % حميداً قد تذريت السناما) % .

وقول الأعشى : وقول الأعشى : % (فكيف أنا وانتحال القوافي % بعد المشيب كفى ذاك عارا) % .

وقوله في هذه الآية الكريمة : { وَهُوَ يُحَاوِرُهُ } جملة حالية . والمحاورة : المراجعة في الكلام : ومنه قوله تعالى : { قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِى تُجَادِلُكَ فِى زَوْجِهَا وَتَشْتَكِى إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمآ } ، وقول عنترة في معلقته : قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِى تُجَادِلُكَ فِى زَوْجِهَا وَتَشْتَكِى إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمآ } ، وقول عنترة في معلقته : % (لو كان يدري ما المحاورة اشتكى % ولكان لو علم الجواب مكلمي) % .

وكلام المفسرين في الرجلين المذكورين هنا في قصتهما كبيان أسمائها ، ومن أي الناس هما أعرضنا عنه لما ذكرنا سابقاً من عدم الفائدة فيه ، وعدم الدليل المقنع عليه . والعلم عند ا تعالى . قوله تعالى : { أَوْ يُصْبِحَ مَآؤُهَا غَوْرًا فَلَن تَسْتَطِيعَ لَهُ طَلَبًا } . معنى قوله : (غوراً) أي غائراً . فهو من الوصف بالمصدر . كما قال في الخلاصة : معنى قوله : (غوراً) أي غائراً . فهو من الوصف بالمصدر . كما قال في الخلاصة : % (ونعتوا بمصدر كثيرا % فالتزموا الإفراد والتذكيرا) % .

والغائر : ضد النابع . وقوله : { فَلَن تَسْتَطِيعَ لَهُ طَلَبًا } لأن ا إذا أعدم ماءها بعد وجوده ، لا تجد من يقدر على أن يأتيك به غيره جل وعلا . وأشار إلى نحو هذا المعنى في قوله تعالى : { قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَآؤُكُمْ غَوْراً فَمَن يَأْتِيكُمْ بِمَآءٍ مَّعِينٍ } ولا شك أن الجواب الصحيح : لا يقدر على أن يأتينا به إلا

ا وحده . كما قال هنا : { فَلَن تَسْتَطِيعَ لَهُ طَلَبًا } . .

7 ! 7 ! قوله تعالى : { وَلَمْ تَكُن لَّهُ فِئَةٌ يَنصُرُونَهُ مِن دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مُنْتَصِراً هُنَالِكَ الْوَلايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ هُوَ خَيْرٌ ثَوَاباً وَخَيْرٌ عُقْبًا } . اعلم أن في هذه الآية الكريمة : قراءات سبعية ، وأقوالاً لعلماء التفسير ، بعضها يشهد له قرآن ، وقد قدمنا في ترجمة هذا الكتاب المبارك : أن الآية قد تكون فيها مذاهب العلماء ، يشهد لكل واحد منها قرآن . فنذكر الجميع وأدلته في القرآن . فإذا علمت ذلك فاعلم أن قوله في هذه الآية : { وَلَمْ تَكُن لَّهُ فِئَةٌ } قرأه السبعة ما عدا حمزة والكسائي بالتاء المثناة الفوقية . وقرأه حمزة والكسائي (ولم يكن له فئة) بالياء المثناة التحتية . وقوله { الْوَلايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ } قرأه السبعة